

قضية

# هجرة بالجملة من «جحيم» الملاعب اللبنانية

الجمود الرياضي الناتج عن الإصفاك المزمع في البلاد جزءاً من تصبّي فيروس «كورونا»، والوضع المالي القزري الذي وصلت إليه كل القطاعات بما فيها الرياضية، دفعا للرياضيين إلى الهجرة، إما بحثاً عن عمل جديد أو لليجاد فرصة احتراف في الخارج ولو بمبالغ بسيطة، فملاعبنا تُفرغ يومياً من نجومها الذين لا نيةً لعايبتهم بالعودة إلى أرض الوطن

شركه كرم

الهجرة المستمرة لنجوم الرياضات المختلفة لا تتوقف في هذه الأيام، إذ بات اللاعبون يبحثون عن فرص عمل جديدة ولا يمانعون حتى وإن كانت بعيدة عن الملاعب، ففي زمن ارتفاع سعر صرف الدولار الأهم هو الحصول على العملة الصعبة. عملة تكبر قيمتها بالنسبة إلى نجوم ملاعب كرة القدم وكرة السلة على وجه التحديد في ظل توقف النشاط في لبنان، ما يعني أن الاحتراف في الخارج يبلّغ قد يبدو زهداً مقارنة بما كسبه اللاعب سابقاً، بعد نعمة وأفضل من الجلوس في المنزل من دون عقد أو جهوزية فنية.

وهجروا الرياضة عامة واتجهوا لالانحياز بوظائف في بلدان الخليج العربي تحديداً، منها في المستشفيات، وأخرى في المصارف، وأيضاً في المؤسسات الخاصة.

أما من حصل على فرصة اللعب في بلد مجاور أو خليجي أو عربي، فإنه تمسك بهذه الفرصة وقبلها من دون تردد، معتبراً أنها تفتح الباب أمامه للحصول على عقود

الهجرة المستمرة لنجوم الرياضات المختلفة لا تتوقف في هذه الأيام (رشيف)

يهاجر الرياضيون إلى الخارج برواتب زهيدة لا تتخطى الـ 1000 دولار شهرياً أحياناً

أفضل مستقبلاً، وبحثاً عن آفاق غير ضبابية، حيث لا يبدو الوضع مطمئناً بالنسبة إلى حال وواقع الرياضة أقله لسنوات عدة مقبلة.

الهروب من الجحيم

في كرة القدم مثلاً، عانى اللاعبون المحليون غالباً من الحصول على رواتب منخفضة، وهو أمر بدأ أسوأ هذا الموسم في غالبية الأندية مع استمرار دفعها الرواتب بالعملة المحلية ومن دون أي تعديل على قيمتها، ما جعل قسماً كبيراً من اللاعبين يقبض أقل من 200 دولار في الشهر الواحد إذا ما احتسب المبلغ وفق سعر الصرف في السوق السوداء.

وهذه المسألة لا ترتبط فقط بأصحاب الرواتب البسيطة بل أيضاً بلاعبين الصف الأول الذين لم يوجدوا يجدون في الـ 5 ملايين أو الـ 10 ملايين ليرة التي يحصلون عليها قيمة، وخصوصاً أنهم يعتبرون أن قدراتهم الفنية يمكنها أن تمنحهم عقداً أفضل في الخارج يفتح الباب أمامهم للهروب من «جحيم لبنان»، وبحسب معلومات خاصة لـ «الأخبار» حاول بعض اللاعبين المحليين في الأسابيع القريبية الماضية التي تلت توقف الدوري بسبب الإقفاك العام، فسخ عقودهم، ومنهم من كان قد وقع عليها حديثاً، وذلك بسبب إجراءات الخارج، حيث ينشط الوكلاء حالياً لاستقطاب أفضل الأسماء إلى الملاعب العربية المجاورة.

لكن ما لا يعلمه كثيرون أن العقود التي يحصل عليها بعض اللاعبين خارجياً ليست بالعقود الكبيرة، ففي بلدان مثل العراق وأرمينيا مثلاً لا يُمنح اللاعب اللبناني عقداً كبيراً، وهو أمر يؤكد أحد الوكلاء الناشطين على الساحتين وغيرهما من خلال الأرقام، حيث يشير إلى أن أحد اللاعبين اللبنانيين انتقل إلى فريق عراقي براتب لا يتجاوز الـ 1000 دولار شهرياً، بينما حصل لاعب آخر على 1500 دولار في الشهر الواحد، وهو مبلغ قريب مما يمكن أن يتقاضاه اللاعب في حال انتقاله للعب مثلاً مع أحد الأندية الأرمينية في الدرجة الثانية.



ترك أبو بكر الملك، البرج، منتقلاً إلى ماليزيا، حيث يحصد تقريبا على 4500 دولار شهريا

وبين البحرين التي تُصنّف قيمة اللاعب اللبناني بين الـ 45 والـ 60 ألفاً في الموسم الواحد بحسب وكيل ناشط في ملاعبها، قد تقارب هذه القيمة ما يحصل عليه اللاعب الدولي في حال انتقاله إلى العراق، حيث ذكر مصدرٌ هناك أن عقد مهاجم العهد السابق محمد قدوح يصل إلى 50 ألف دولار في الموسم مع أمانة بغداد، وهو المبلغ نفسه المقترض أن يحصل عليه زميله أحمد زريق المنتقل إلى الوحدات الأردني، والذي قدّرت قيمة عقده بـ 80 ألف دولار ضمنها 30 ألفاً ستدخل إلى خزينة بطل لبنان.

أسماء ذهب وتغيرها يبدو على الطريق، إذ أنه من الواضح أن الكثيرين كانت لديهم رغبة بالرحيل حتى قبل توقف الدوري، والدليل ترك أبو بكر المل «البرج» منتقلاً إلى ماليزيا حيث يحصل تقريبا على 4500 دولار شهرياً.

هجرة بلا عودة

لكن هذه المبالغ ليست نهائية، إذ يمكن أن ترتفع مع إضافة مكافآت إليها، لكن في الحالات الأكثر شيوعاً تنخفض هذه المبالغ بلا شك مع اقتطاع الوكلاء لنسبتهم عند توقيع العقد أو شهرياً.

وهذه النقطة تحديداً وجدت في عقود لاعبي كرة السلة المهاجرين أكثر منها بالنسبة إلى لاعبي كرة القدم، فهؤلاء اعتادوا على تسليم عقودهم لوكلاء محترفين لا لوسطاء هواة كما هو الحال في اللعبة الشعبية الأولى. لذا بدت الحركة اللبنانية حاضرة في أكثر من بلد عربي أخيراً بالنسبة إلى اللاعبين المنتقلين، فسُجّل اللاعبون اللبنانيون حضوراً في البحرين والعراق وقطر والسعودية وتونس. هناك في بعض البلدان الذي يزدده بلدان الخليج العربي يجد المدربون في الملاعب اللبنانية قيمة فنية مضافة، وذلك بفضل سمعة الأندية والمنتخبات اللبنانية التي كانت داخل وطنهم نفسه، وذلك في ظل العربية. لكن ما يعرفه كثيرون من الأصدقاء وشذها الرياضة معها إلى منذ زمن بعيد بأن الأندية لا تدفع

رواتب عالية كما كان الحال عليه في لبنان، ما يعني أن اللاعب اللبناني يخرج إلى الاحتراف بعقد أقل من آخر عقد وقعه مع ناديه المحلي. وبحسب أحد الوكلاء الفاعلين، تراوح الرواتب التي يحصل عليها اللاعبون اللبنانيون في الخارج بين الـ 3000 دولار كحد أدنى والـ 7000 دولار كحد أقصى، بينما يبدو المعدل الوسطي هو 4500 دولار في الشهر الواحد. أرقامٌ لم يكن ليرضى بها الكثير من اللاعبين أيام كانت كرة السلة الرياضة الأكثر استقطاباً للأموال والأكثر صرفاً بين كل الرياضات. لكن واقع الحال وعدم تفاؤل أي أحد بإمكانية انطلاق البطولة في وقت قريب جعلها حتى المديرين يبحثون عن فرص في الخارج، مفضلين عدم البقاء عاطلين عن العمل حتى لو حصلوا على راتب لا يتجاوز الـ 1500 دولار كما هو حال أحد المهاجرين منهم:

وتدعى نقطة مهمة في مسألة العقود وهي مدتها الزمنية التي كانت قصيرة بالنسبة إلى كل اللاعبين، باستثناء وائل عرقجي الذي احترّف في قطر قبل انتقاله أخيراً إلى تونس، وهو أمر غير مستغرب، إذ كما قال المنطق دائماً بأنه سيصعب على اللاعب اللبناني الاحتراف في أوروبا، وسيُتخصر طموحه هذه الخلية فقط، فإن أندية المنطقة هذه والتي رسمت قناعة بأن اللبناني هو الأجنبي المنشود، قد تكون بذلت راتبها أخيراً بعد انتهاء عدد من التجارب حيث عادت للتوجه إلى استقطاب الأميركيين وغيرهم من أصحاب المستوى الأعلى. وبعيداً من استفادة لاعبين في كرة القدم وكرة السلة، مادياً وفنياً من هذه التجارب في الخارج، فإن القاسم المشترك المؤسف الذي يردده معظمهم هو عدم نيتهم العودة إلى لبنان في وقت قريب، فأسوأ ما يمكن أن يعيشه شبان في عزّ عطائهم هو شعورهم بالهجرة داخل وطنهم نفسه، وذلك في ظل تزدّي الأزمة في البلاد على مختلف الأصعدة وشذها الرياضة معها إلى الحضيض.

مختلف المسابقات. في المقابل، يُعتبر ناغلسمان نجماً صاعداً في معترك التدريب، فقد فرض لايبزك بإشرافه رقماً صعباً في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي ببلوغه الدور نصف النهائي قبل السقوط أمام باريس سان جيرمان الفرنسي، قبل أن ينجح في انتزاع بطاقة التأهل إلى الأدوار الأمامية هذا الموسم على حساب مانغسترو بونايد الإنكليزي، في العلم بأن الأخير الحق به خسارة قاسية ذهباً بخماسة نظيفة. يتّمتز المديران بحراكتهم المتواصل في المنطقة الفنية على أرضية المستطيل الأخضر وعدم ترددهما في توجيه الاخطار إلى لاعبيهما وحتى النخول في مهاترات مع المديرين المنافسين. ويقول مهاجم لايبزك الدنماركي يوسف بولسن، كلاهما يعيšan جيداً خلال المباريات.



يقف التاريخ هم النادي الكاتالوني على حساب الفرنسيين (أ ف ب)

## باريس سان جيرمان يزور برشلونته... «الثأر» ممكن!

حسكة بوكيتينو الذي كان خيراً طبيعياً للتحول بدلاً من توخّل منتصف الموسم.

لايبزك x ليفربول

يمك مدرب لايبزك الشاب يوليان ناغلسمان (33 عاماً) فرصة تعميق جراح مواطنه يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي، عندما يتوجه فريقاها في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الخالاء. ويتمتع كلوب بهالة الأسطورة على ضفاف ميرسيسايد بعدما أنهى برشلونة، تعرّضت لضربة قاسية مع إصابة لنجمها، التي أصبحت اعتبارية في الأدوار الإضافية من دوري الأبطال. وقد تبعد الإصابة أيضاً النجم البرازيلي عن مباراة الإياب المقررة في 10 آذار/ مارس المقبل.

وكانت أسوأ مواجهات سان جيرمان - برشلونة في الدور الـ 16 من نسخة 2017، عندما تقدّم ذهاباً رياضية نظيفة على ملعب يارك دي برانس، لكن مجاراة الإياب شهدت أشهر «ريمونتادا» في السنوات الأخيرة، عندما قلب الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه النتيجة في الفوز القاتلة إلى فوز تاريخي (1-6). فوز أدي إلى انتقال نجم المباراة البرازيلي نيمار إلى صفوف سان جيرمان، بصفتها هي الأعلى في تاريخ كرة القدم، بلغت 222 مليون يورو.

لكن أمال الباريسيين بالثأر من برشلونة، تعرّضت لضربة قاسية مع إصابة لنجمها، التي أصبحت اعتبارية في الأدوار الإضافية من دوري الأبطال. وقد تبعد الإصابة أيضاً النجم البرازيلي عن مباراة الإياب المقررة في 10 آذار/ مارس المقبل.

برغم ذلك، يعوّل فريق العاصمة على

توتنهام الإنكليزي وأوصله أيضاً إلى نهائي دوري الأبطال. وستكون مواجهة اليوم الثلاثاء التاسعة السنوي مع انطلاق منافسات الدور الـ 16 من المسابقة بلقاءين فوريين: الأول يجمع برشلونة الإسباني مع ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي، والثاني يحل فيه ليفربول الإنكليزي ضيفاً على لايبزك الألماني.

ويعوّل باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يفقد نجمه البرازيلي نيمار المصاب على مدربه الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لفق عقده أمام برشلونة الإسباني على ملعب كامب نو. وبعد بداية موسم متقلبة، أقال الفريق الملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية الألماني توماس توخّل الذي قادته إلى نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه الموسم الماضي، وعيّن بوكيتينو الذي بنى سمعته التدريبية قارباً مع



دوري أبطال أوروبا

يملك لايبزك فرصة تصعيق جراح ليفربول الذي يعاني كثيراً على المستوى المحلي

النس



لم يخسر نادال أي مجموعة حتى الآن (صم مصانته من أوجاع في أسف الظهر (أ ف ب)

## نادال يواصل تقدّمه نحو نهائي أستراليا

واصل الإسباني رافاييل نادال المصنّف ثانياً زحفه نحو المباراة النهائية بسجل مثالي بفوزه على الإيطالي فابيو فونيني بثلاث مجموعات 6-3 و4-6 و2-6 ليبلغ الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في الغراند سلام، وهي المرة الثالثة والأربعون يبلغ فيها الإسباني المخضرم الدور ربع النهائي في البطولات الكبرى وهو الساعي إلى إحراز لقبه الثاني في بطولة أستراليا بعد 2009. وفي حال قدّر له ذلك، فإنه سيحرز لقبه الحادي والعشرين الكبير وسينفرد بالرغم القياسي الذي يتقاسمه حالياً مع السويسري روجيه فيدرر (20 لكل منهما). كما أنها المرة الثالثة عشرة يبلغ فيها نادال ربع النهائي في بطولة أستراليا، علماً بأن لاعبين اثنين يتفوقان عليه هما فيدرر (15 مرة) والأسترالي جون نيوكومب (14).

وقال نادال: «أنا سعيد بلوغّ الدور ربع النهائي. إنها بداية إيجابية». وأضاف: «عندما تلعب في ثمن النهائي في مواجهة منافس مثل فابيو فإنك تواجه معركة حقيقية. لا تنتظر أن تخوض المباراة من دون مشاكل في مواجهة هذا النوع من اللاعبين».

وعلى الرغم من معاناته من أوجاع في أسفل الظهر، لم يخسر نادال أي مجموعة حتى الآن. ويتلقى نادال تالياً مع اليوناني ستيفانوس ستيتسيباس المصنف سادساً الذي تأهّل إلى ربع النهائي من دون منافسة، بعد انسحاب

الإيطالي ماتيو بيريتيني بسبب آلام في عضلات البطن إثر إصابة تعرض لها في المباراة السابقة.

وقال الإيطالي المصنّف عاشراً: «لدي مشاكل في عضلات البطن. قال لي الأطباء، إن هناك خطراً بأن تتفاقم، فقررت عدم اللعب لأن الأمر لا يستحق العناء».

وسبق أن التقى نادال وستيتسيباس في سبع مناسبات، كان الفوز من نصيب الماتادور في ست منها مقابل واحدة لليوناني. في المقابل، رفع الروسي دانييل مديفيدوف سلسلة انتصاراته إلى 18 واحتاج إلى 89 دقيقة فقط لتخطي الأميركي ماكنزي ماكوندال-4 و2-6 و3-6. وكانت أفضل نتيجة لمديفيدوف المصنّف رابعاً في البطولات الكبرى بلوغه نهائي فلاشينغ ميدوز عام 2019 عندما خسّر أمام نادال. وحذا حذوه مواطنه أندري روبليف بفوزه على النرويجي كاسبر رود 2-6 و7-6 (3-7) ثم بانسحاب الأخير بداعي الإصابة.

وسيلتقي روبليف مع مديفيدوف في ربع النهائي، علماً أن آخر روسي توج بلقب كبير هو مارات سافين في أستراليا بالذات عام 2005. لدى السيدات، أقصت الأميركية جيسिका بيغولا (61) نظيرتها الأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنّفّة خامسة عالمياً في مباراة مثيرة 4-6 و6-3 و3-6. وتلقى بيغولا تالياً مع مواطنتها جينيفر برايدي (24) التي توقّعت على الكرواتيّة دونا فيكيتيتش (33) 1-6 و5-7.